صرخة ثلاثين

يا جاهل أسرار نفسي فسّر أبياتي
وتشوف بين الحروف أسرار تكويني
شفْ لمحة الحزن شفْ لوعة معاناتي
شفْ هزّة الوجد رجّت مركب سنيني
تاخذني الذكريات لبعض وقفاتي
وآعيش حلمٍ على الماضي يبكّيني
حلم الطفوله وحلم أيام فرحاتي
يوم انّي اليا طلبت الوقت يعطيني
يوم العصافير كانت كل غاياتي
كنها على غصنها المايل تناجيني
والشمس كانت رفيقة صبح جولاتي
ما غيرها في ملذّاتي يخاويني

آسير وارسم على الجدران لوحاتي

باقٍ على بعضها رسمي وتلويني

و انّ اظلم الليل قمت أروي حكاياتي

للنجم واسمع صدى صوته يحاكيني

كنت أملك الأرض واملاها بضحكاتي

واكْبر والايام للمجهول ترميني

لين الثلاثين دقّت باب لحظاتي

طويت الايام واثر العمر يطويني

جيت الثلاثين وازدادت طموحاتي

وتغيّرت نظرتي عن كلّ ما فيني

خلّيت مع كبر سنّي بعض عاداتي

الا جموح الصبا عيّا يخليني

والطفل في داخلي متمرّدٍ عاتي

ما هوب راضٍ معي يوصل ثلاثيني

يا مركب العمر لا تخلف محطاتي

متى على الموقف البيّن ترسّيني ؟

عجزت أسافر على موجة خيالاتي

أبغي وطن والليالي ضد توطيني

ما خفت للشيب يرعى من زهر ذاتي

صيور شيبٍ وطى الباقين واطيني

والموت ما خفت لا يهدم ملذاتي

لا بدّ الايام مهما عشت تفنيني

أخاف لا اموت ما حقّقت رغباتي

والا يموت الطموح اللي يغذّيني

وتضيع في زحمة الدنيا سجلّاتي

والمجد ما تسعفه ذكرى عناويني

راحت ثلاثين واللي راح ما ياتي

يا الله على الجاي من عمري يقوّيني